رزقه والملك يتسع بالمداومة عليه ملكه وتنفذ كلمته وتجتمع
قلوب رعيته على محبته وقد وافق عدده حم الذى والمخدمه
السيد العظيم يوم احد ذكرا وهذا وفقه كما ترى ٣

١١	١٤	١٩	٤
١٨	٥	١٠	١٥
٦	٢١	١٢	٩
١٣	٨	٧	٢٩

وله خواص كثيرة يظهرها الاكثار
وارفاق غير هذا توزت الاشفاق
والقصد تنبيه النبيه على بعض ما فيه
ثم يقول الثانى **يا واحد** ومعناه
المنفرد فى ذاته المتوحد فى صفاته الذى لا تقبل ذاته التجزى
ولا الانقسام ولا تتصف بشئ من صفات الاجرام واحد
فى ذاته وصفاته وافعاله لا شريك له ولا نظير فى جلاله
وجماله وكماله ليس لوجوده امد ولا يجرى عليه حكم احد
قال الصدر شرح منابه الصدر فى شرح الاسماء عند الكلام
على اسميه الواحد الاحد اعلم ان فى مضمون هذا الاسم
رجا للعموم وفتحا للخصوص وهو خطابه للكل بقوله
والهكم اله واحد لا اله الا هو ومن عبد غيره قال
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فما اشرك من اشرك الا
بسببه وان وقع الخطا قالوقوع من نظرهم ومن
قصدك لاجل امر فذلك الامر هو مقصوده على الحقيقة
ومن احبك لامر ولى بانفضائه ولهذا ذكرانهم منبروت
منهم وما اخذوا الا من كونهم فعلوا ذلك من عند انفسهم
لا انهم جهلوا قدر الحق ولئن سالتهم من خلق السموات والارض

ليقولن الله وانظر الى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فوجه
الحق موجود فى كل جهة يتولى العبد اليها ومع هذا الوتولى فى
صلاته الى غير الكعبة مع علمه بالجهة لم تقبل صلاته لان الله تعالى
شرع له استقبال الكعبة فى حال الصلاة خاصة واذا تولى
فى عبادة اخرى غير الصلاة الى اى جهة شاء فهو مقبولة ومن
خصايص الكون انه يقبل الامداد من حيث احدية عينه
وهى احكام اعيان الممكنات فى العالم التى تظهر الاسماء الالهية
المتضادة بظهورها ومن اهل الشهود من يرى كثرة الاسماء
لظهور كثرة الاحكام فى احدية عين الحق فاذا علمت ذلك
فاعلم ان الله تعالى واحد فى كل شرع لكن الادلة العقلية تكثر
العقايد باختلافها فيه وكلها حق ومدلول الكل صدق
ولذلك تختلف مشارب اذواق ارباب القلوب واهل الكشف
لكثرة اختلاف التجليات الصورية والمعنوية والطبيعية
والروحانية مع احدية العين ولما كان الامر على هذا النمط
لم يكن لمحقق ان يخطى احدا من اهل النظر والشهود وانما
الخطا فى اثبات الشريك والمشرك قائل بما ليس له وجود ولذلك
لا يغفره الحق لان الغفر ستر ولا يستر الا من له وجود والشريك
عدم فاى شئ يستر فانه لا عين له هناك تتعلق به المغفرة واعلم
ان الاحد اسم لفرد لا يشاركه شئ فى ذاته والواحد اسم لمن
لا يشاركه شئ فى صفاته فتوحد الحق عز شانه ليس بتوحيد موحد
ولا بتوحيده لنفسه فتكون احدية مجهولة لكنه تعالى واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)